

الصمود النفسى لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة
و فاعلية الذات لديهم

د / شيرى مسعد حلیم
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د / فاتن فاروق عبد الفتاح *
أستاذ مساعد علم النفس التربوى
كلية التربية - جامعة الزقازيق

المخلص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي و كل من الحكمة و فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. و تكونت عينة البحث من (٥٤٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، منهم ٣٢٠ طالباً وطالبة بالفرقة الأولى ، ٢٢٠ طالباً و طالبة بالفرقة الرابعة ، وقد بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ سنة وثمانية أشهر بانحراف معياري ٥ سنوات وثلاثة أشهر. طبق عليهم مقياس الصمود النفسي و مقياس الحكمة و مقياس فاعلية الذات. و باستخدام اختبار " ت " ، و معامل الارتباط ، و تحليل المسار ، أظهرت النتائج ما يلي:

١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد الصمود النفسي (التفاؤل ، وفرة الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي. فى حين يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد (الصلابة) لصالح متوسط درجات الذكور.

٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي بأبعاده الأربعة (الصلابة ، التفاؤل ، وفرة الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي.

٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.

٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

٥) وجود تأثير موجب دال إحصائياً للصمود النفسي على كل من : فاعلية الذات والحكمة ، و وجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة

Abstract

The goal of this research is to identify the relationship between psychological resilience and wisdom and self-efficacy among university students. And sample consisted of (540) students first and fourth at the Faculty of Education at the University of Zagazig, of whom 320 students first year 220 students in the fourth year, the average age of the students 22 years and eight months with a standard deviation of 5 years and three months. Applied to them withstand the psychological scale and the scale of wisdom and self-efficacy scale. And using the test "t", and the correlation coefficient, and path analysis, the results showed the following:

- 1) there is a statistically significant difference between the mean scores of males and females in the psychological dimensions of resilience (optimism, and abundant resources, the objective to be achieved) and in the total score of psychological resilience. While no statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of males and females in after (stiffness) for the benefit of the average scores for males.
- 2) There is a statistically significant difference between the mean scores of the first year and the fourth year in the four dimensions of psychological resilience (rigidity, optimism, and abundant resources, the objective to be achieved) and in the total score of psychological resilience.
- 3) There is a positive correlation statistically significant between all the dimensions and the overall degree of psychological resilience and all the dimensions and the total degree of wisdom among the students of the university.
- 4) There is a positive correlation statistically significant between all the dimensions and the overall degree of psychological resilience and all the dimensions and the overall degree of self-efficacy among the students of the university.
- 5) There is a statistically significant positive effect of psychological resilience on both: self-efficacy and wisdom, and the presence of a statistically significant positive effect of wisdom on self-efficacy among university students.

مقدمة :

مما لا شك فيه إن مجتمعنا فى الوقت الحالى فى أشد الحاجة إلى تحقيق النمو والتكامل لتغيير واقعه ومقاومة الانكسار أمام المحن والصعاب التى يواجهها. ولعلم النفس بصمة حقيقية ودور هام فى بناء الصمود النفسى لأبنائه والسعى للازدهار فى هذا المجتمع. فيعيش الشعب المصرى بفنائه وشرائحه المختلفة ظروفًا حياتية صعبة وكل هذه الظروف والعوامل التى يمر بها الأشخاص تؤثر على شخصية الفرد وقدرته على التكيف مع تلك الظروف ليواصل مشوار حياته فى البناء وإثبات ذاته ، وهذا يتطلب صموداً نفسياً من الفرد ونظرة واقعية للحياة والعمل من خلالها.

فالصمود "Resilience" هو أحد البناءات الكبرى فى علم النفس الإيجابى حيث إن هذا العلم هو المنحنى الذى يعظم القوى الانسانية باعتبارها قوى أصلية فى الإنسان مقابل المناحى السائدة والشائنة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنسانى وهذا الاختلاف فى الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة . (صفاء الأعسر ، ٢٠١٠ : ١١)

وقد عرف " ريتشاردسون " (Richardson, 2002:313) الصمود على أنه هو القوة الداخلية التى توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى السعى وتحقيق الإدراك الذاتى والإيثار والحكمة ويكون الفرد فى وئام وتناغم مع مصدر القوة الروحية.

فالصمود فى علم النفس هو معنى القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ، بل و قد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل وهو بالتالى مفهوم دينامى يحمل فى معناه الثبات ، كما يحمل أيضاً فى معناه الحركة. (Masten,)

2009: 29

وتلعب فعالية الذات Self- efficacy دوراً فى تعزيز الصمود حيث إن فاعلية الذات تمثل سمة هامة فى تطوير الكفاءة والفاعلية عند مواجهة الشدائد حيث ينظر إلى فعالية الذات على أنها تؤثر فى القدرة على التكيف والتعامل مع المواقف الصعبة بمرونة وأيضاً تؤثر على تطلعات الأفراد والتفكير التحليلى والمثابرة فى مواجهة الفشل . (Bandura et al.,)

2001:188

ومعتقدات الفاعلية الذاتية تنظم الأداء البشرى من خلال العمليات المعرفية والدافعية والانفعالية والانتقائية. وعند مواجهة الأحداث السيئة فإن الذين يحتفظون بالاعتقاد ، بأنهم قادرون على ضبط أفكارهم هم الأكثر ميلاً إلى المثابرة فى جهودهم ، كما أن مرتفعى الفاعلية الذاتية هم أيضاً أكثر ميلاً إلى نبذ ورفض الأفكار السلبية عن أنفسهم أو قدراتهم أكثر من ذوى

الإحساس بعدم فاعليتهم الشخصية (Bandura, 1993:118) وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة العوامل المؤثرة فى فعالية الذات للشخص فإن هناك مجموعة من المتغيرات التى تم إغفالها ، وتعد الحكمة (Wisdom) فى صدارة هذه المتغيرات. (هيام صابر شاهين ٢٠١٢ : ٤٩٨)

فالحكمة تعد أحد أشكال الأداء النموذجى للفرد ، والتى تتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات والعالم المحيط به و إصدار أحكام صائبة فى مسائل الحياة الصعبة

(علاء الدين عبد الحميد الأيوب، ٢٠١١ : ٢٠٢).

وبناءً عليه فإن الحكمة تعرف على أنها قوة الحكم بصورة صحيحة واتباع المسار الأسلم فى العمل على أساس المعرفة والخبرة والفهم وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المفضلة فى حياة الفرد التى تحدد شكل حياته المستقبلية ولكى يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح فيتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة والمبادرة بتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى الصمود النفسى كأحد المتطلبات الأساسية والهامة للأفراد و خاصة فى المرحلة الجامعية والتى تعد من المراحل الهامة فى حياة الفرد والتى تحدد شكل حياته المستقبلية، ومع قلة الدراسات - فى حدود علم الباحثين - والتى تناولت متغيرات البحث الحالى. فإن البحث الحالى يحاول الكشف العلاقة بين الصمود النفسى وكل من الحكمة و فاعلية الذات ؛ ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

١- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الصمود النفسى؟
٢- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى الصمود النفسى؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسى والحكمة لدى طلبة الجامعة؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسى و فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة؟

٥- ما طبيعة العلاقة بين الصمود النفسى وكل من الحكمة و فاعلية الذات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١- الكشف عن الفروق بين النوعين فى الصمود النفسى.

٢- الكشف عن الفروق فى الصمود النفسى والتى ترجع إلى اختلاف الفرقة الدراسية.

٣- الكشف عن نوع العلاقة بين الصمود النفسى وكل من الحكمة و فاعلية الذات.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى فى أنه:

- ١- يتطرق البحث الحالى إلى موضوع لم يلقى الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين ، حيث إن الدراسات التى أجريت حول مفهوم الصمود النفسى قليلة.
- ٢- قلة الدراسات العربية التى تناولت دراسة العلاقة بين متغيرات البحث الحالى فى محاولة لفهم أعمق لطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.
- ٣- تكمن أهمية البحث الحالى فى التعرف على العوامل التى تشكل فى مجملها الصمود النفسى وكذلك مستوى الصمود النفسى لدى طلبة الجامعة.
- ٤- تبرز أهمية البحث الحالى من خلال العينة التى تقوم الدراسة الحالية عليها (طلبة الجامعة).
- ٥- من خلال البحث الحالى يمكن رفع الصمود النفسى لطلبة الجامعة وزيادة إقبالهم على الحياة بروح متفائلة.
- ٦- يمكن أيضاً الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى وضع برامج تساعد على رفع مستوى الصمود النفسى لطلبة الجامعة.
- ٧- تنبع أيضاً الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فى نتائجها التى تأمل أن يستفيد منها القائمون على مباشرة شئون الطلبة بالجامعة.

مصطلحات البحث:

١- الصمود النفسى: Psychological Resilience

يعرف (Connor & Davidson, 2003) الصمود النفسى على أنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابى فى مواجهة الضغوط النفسية ، كما يتمثل فى قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التى تواجهه.
ويعرف إجرائياً فى البحث الحالى بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الصمود النفسى المستخدم فى البحث الحالى.

٢- الحكمة : Wisdom

تعرف (Brown & Greene, 2006) الحكمة على أنها مكون متعدد الأبعاد يشمل على معرفة الفرد لذاته وفهمه للآخرين وقدرته على الحكم على الأشياء ومعرفته بالأمور والشئون الحياتية ، كما يتضمن استعداد الفرد للتعلم .
وتعرف الحكمة إجرائياً بأنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الحكمة المستخدم فى البحث الحالى.

٣- فاعلية الذات : Self – efficacy

تعرف (عطا محمود أبو غالى، ٢٠١٢) فاعلية الذات على أنها معتقدات يمتلكها الفرد تحدد قدرته على أداء السلوك وتوجيهه ، مما ينعكس على الأنشطة التى تقوم بها ، والكيفية التى يتعامل معها فى المواقف التى تواجهه فى الحياة.
وتعرف فاعلية الذات إجرائياً بأنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس فاعلية الذات المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظرى

أولاً : الصمود النفسى : Psychological Resilience

لقد تناولت صفاء الأعرس (٢٠١٠ : ١١) بالتحليل الترجمات التى طرحت لمفهوم "Resilience" حيث أن هذا المفهوم يشير إلى الصعاب التى تمثلها التركيبية السيكلولوجية فيما يتعلق بترجمتها إلى العربية. فقد توقفت أمام مرادفات عديدة ، منها : مقاومة الانكسار ، الصلابة، التصالحية المرونة ، التعافى، وكان فى كل منها قصور وعن احتواء المعنى الأسمى . وانتهت إلى تفضيل ترجمته إلى المقابل العربى " الصمود".

فيعرف " نيومان NewMan " الصمود النفسى على أنه قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادقة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة. وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً إيجابياً فى مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسى.
(NewMan, 2002: 62)

كما ذكر " ماستن Masten " أن الصمود كمصطلح فى علم النفس يشير إلى القدرة الإيجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية التى تمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد
(Masten, 2009: 28) .

ويتفق معهم كل من "سناپ وميللر" (Snape& Miller, 2002: 224) فيعرفان الصمود النفسى على أنه ظاهرة تعكس قدرة الفرد على التكيف الإيجابى بالرغم من المحن والصعاب التى قد مر بها فى خبراته الحياتية.

وفى هذا السياق فقد عرف " دوريك و آخرون" (Dowrick et al., 2008: 439) على أنه هو القدرة على التكيف بنجاح و أحداث التغييرات اللازمة لمواجهة التحديات . كما أن مواجهة التحديات من أهم مؤشرات الصمود النفسى.

وقد أشار (محمد السعيد عبد الجواد ، ٢٠١٣ : ٩) أن الصمود النفسى Psychological Resilience هو القدرة على المحافظة على حالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات

الانفعالى فى الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل.

وبهذا يمكن القول إن الصمود النفسى هو الاستجابة الانفعالية و العقلية التى تمكن الإنسان من التكيف الإيجابى مع مواقف الحياة المختلفة.

وتعرف الجمعية الامريكية لعلم النفس " الصمود " على أنه عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات ، و النكبات ، أو الضغوط النفسية العادية التى يواجهها الأشخاص مثل المشكلات الأسرية ، ومشكلات العلاقات مع الآخرين ، والمشكلات المادية. (APA, 2002: 2)

فيلعب الصمود النفسى دوراً هاماً فى تحديد مدى قدرة الفرد على تكيفه مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التى تواجهه فى حياته. (Christopher et al. , 2013: 415)

وقد أشار " أنس سليم الأحمدي" (٢٠٠٧ : ٤٠٣) أن الصمود النفسى هو الاستجابة الانفعالية والعقلية التى تمكن الإنسان من التكيف الإيجابى فى مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول.

وقد رأت " صفاء الأعسر " (٢٠١٠ : ١١) أن فى مفهوم الصمود دلالات كثيرة فأشارت إلى أن فى حرف (ص) صلابة ، وفى حرف (م) مرونة ، وفى حرف (و) وقاية ، وفى حرف (د) دافعية وبالتالي يتجاوز الصمود كمصطلح المدلول اللغوى إلى المدلول النفسى لكلمة الصمود النفسى بمعناه المتعارف عليه.

فقد أشار " محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٣ : ٣٠) أن ما يتضمنه مصطلح الصمود النفسى من دافعية تجعل المرء يندفع باتجاهه للمحافظة على الاتجاه والمثابرة ومواصلة بذل المجهود بغض النظر عن حالة الإعياء أو التعب التى يعانى منها لكونها حالة غالباً ما لا يحدث لها كف أو انطفاء.

ويعد الصمود النفسى مفهوماً حديثاً نسبياً حظى باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابى وركز على دور عوامل الوقاية والحماية فى إدارة المحن والأزمات. فقد احتل مركز الصدارة فى مجال ما يسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامى وقابل للإثراء والتطور والإثراء (محمد رزق البحيرى، ٢٠١٠ : ٤٨٠).

ويلعب الصمود دوراً مهماً فى إحداث التوازن للفرد سواء أكان داخلياً أو خارجياً ، ويرتبط الصمود ارتباطاً إيجابياً وثيقاً بكل من التفاؤل والأمل وروح الدعابة و إدراك المساندة الاجتماعية، كما يرتبط ارتباطاً سالباً بالاكتئاب واليأس والشعور بالألم. (Smith et al., 2008: 194)

ويشكل الصمود فى مجمله الأبعاد العقلية ، و الاجتماعية ، و النفسية ، و الانفعالية و الأكاديمية لشخصية الفرد ، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المواتية والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية فى الاتجاه الطبيعى اذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة. (Nath&Pardhan, 2012: 163)

وبهذا يعد صمود الإنسان بالرغم من المحن التي يتعرض لها أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تزعم لظروف البيئة الخارجية ، ولا تترك لعوامل التغيير القدرى التي لا يستطيع الإنسان تغييرها حتى يصل الإنسان الصامد فى علاقته بظروف البيئة الخارجية إلى مستوى التأثير المتبادل، فلا تلبث أن تلقى عليه البيئة ظروفاً قاهراً ، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع الدائم إلى الأمام. (أشرف محمد محمد عطية ، ٢٠١١ : ٥٧٢)

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الصمود النفسى فإن الباحثين الحاليين يعرفانه بأنه قدرة الفرد على مواجهه المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلانى.

وترى " صفاء الأعسر" (٢٠١٠ : ١٣) أن الصمود النفسى هو منتج أو مخرج وليس سمة، فهو مخرج للتفاعل بين عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئة للفرد ، وعوامل الوقاية أو العوامل التعويضية المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئة للفرد . ويتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو المعدلة.

فى حين اختلف كل من (Benetti &Kambouro, 2006 :344) مع " صفاء الأعسر" حيث رأيا أن الصمود يعد سمة فهو يمثل قدرة الفرد على التكيف مع مطالب الحياة الضاغطة نفسياً ، وبالتالي يؤدي إلى تدعيم المشاعر الإيجابية لقيمة الفرد لذاته ومن ثم يؤثر فى فاعلية الذات للفرد نفسه.

وقد ورد فى بعض الكتابات المتعلقة بعلم النفس مفهومان مستقلان ومتداخلان لهما علاقة بقدرة الفرد على مواجهه أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ومواصلة شق طريقة فى الحياة بشكل إيجابى وهذان المفهومان هما الصمود النفسى والصلابة النفسية والتي تعد أيضاً من أحد مرتكزات علم النفس الإيجابى الذى يحفز السلوك الإنسانى لمواجهه الضغوطات النفسية الحياتية بفاعلية. (أمانى عبد الرحمن ، ٢٠١٢ : ٢٠)

وهناك ثلاثة مصادر للصمود وتتمثل فى القوة الذاتية التي تكون مع مرور الوقت ، والدعم الخارجى الذى يساعد على استمرارية الصمود للفرد وأخيراً امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات التي تساعد على مواجهه الشدائد والصعاب. (Stein, 2005: 3)

وهناك مجموعة من العوامل التي تساعد على استمرارية الصمود لدى الأفراد والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة ومن هذه العوامل التي تساعد على

الصمود النفسى لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فانتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

تكوين الصمود هى وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع سواء من داخل الأسرة أو من خارجها، بالإضافة إلى فاعلية الفرد فى التكيف مع الضغوط النفسية وحكمة الفرد فى وضع خطط واقعية لنفسه التى تساعده على حل المشكلات التى تواجهه.

(Lightsey, 2006: 99)

كما أشار كل من (Snape & Miller, 2008: 220) أن الصمود فى المواقف الصعبة يرجع إلى مجموعة من الصفات الموجودة داخل الفرد (مثل احترام الفرد لذاته والقيم الإيجابية التى يتمتع بها) والتى بدورها تؤثر فى فاعلية الذات لديهم.

فالأفراد الذين يتمتعون بصمود مرتفع يمكنهم أن يتخللوا توالى الأحداث لديهم وبالتالي يمكنهم صناعة واتخاذ القرار الحكيم فى مواجهة مثل هذه الأحداث. (Wolin & Wolin, 1993 : 158)

وقد أوضح كل من " بالمر " (Palmer, 1997 : 203) و " سناب و ميللر " (Snape & Miller, 2008 : 220-221) أن هناك مجموعة من العوامل تدعم الفرد على تكوين الصمود النفسى وعوامل أخرى تعوق الفرد على الاستمرارية فى الصمود وتتضح هذه العوامل من خلال الجدولين التاليين.

جدول (١)

يوضح العوامل المساعدة والمدعمة لتشكيل الصمود النفسى

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- نسبة الذكاء المرتفعة	- دعم الوالدين لأبنائهما.	- الخبرات والتجارب المدرسية الناجحة.
- المهارات الاجتماعية	- العلاقات الوطيدة بين الآباء والأبناء.	- امتلاك القيم الاجتماعية مثل
- الوعى الشخصى	- الونام الأسرى بين الوالدين.	(مساعدة الجيران ، العمل التطوعى)
- مركز التحكم الداخلى	- علاقة الفرد القوية مع أحد الوالدين.	- التدين والإيمان القوى
- الجاذبية والمرح		

جدول (٢)

العوامل المعيقة لاستمرارية الصمود

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- صعوبات التعلم.	- الكراهية بين الآباء والأبناء.	- عدم القدرة على السيطرة على
- العوامل الوراثية والجينات.	- عدم الونام بين الوالدين.	الأزمات والمحن التى يمر بها الفرد.
- تأخر النمو.	- انفصال الوالدين عن بعضهما البعض.	- التمييز العنصرى.
- الأمراض المزمنة.	- عدم توافر الإرشاد الأسرى.	- المستوى الاجتماعى المنخفض.
- مشاكل التواصل الاجتماعى.	- سوء المعاملة.	
	- عدم توافر الصداقة بين الآباء و الابناء.	
	- الاضطرابات النفسية الوالدية.	

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوى الصمود النفسى المرتفع ومن هذه المكونات:

(١) الاستبصار : والتي تمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات و أفكار الآخرين مما يسهل على الفرد التواصل بين الأفراد ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة. (Wolin &Wolin, 1993 : 67)

(٢) التصميم والعزيمة : ويتسم فيها الفرد الصامد بالمتابرة حتى اكتمال المهمة وتحقيق الهدف. ويكون لديه اعتقاد قوى بالقدرة على حل المشاكل التي تواجهه ويستطيع الفرد الصامد أيضاً أن يكون علاقات إيجابية ليس فقط مع المجتمع الخارجى إنما أيضاً تشمل قدرته على التواصل مع ذاته. (Gayles, 2005 : 251)

(٣) القيم الأخلاقية : وهي تشمل البناء الخلقى والروحى للشخص الصامد ، ويشتمل على قدرة الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع و أيضاً من خلال تعامله مع " الله سبحانه وتعالى " ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات خلقية و روحانية فى كل من حياته العامة والخاصة. (Wolin &Wolin, 1993 : 84)

نظريات الصمود النفسى:

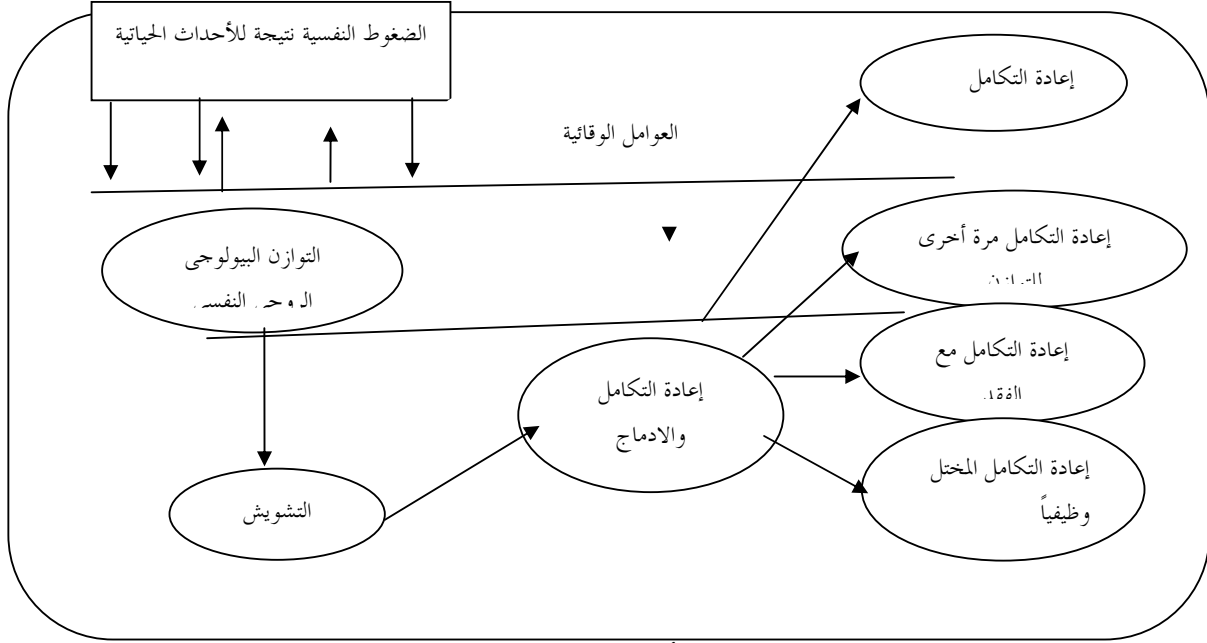
(١) نظرية " ريتشاردسون" (٢٠٠٠):

لقد اقترح "ريتشاردسون" Richardson ما أسماه بنظريات ما وراء الصمود والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة. فالموجة الأولى : تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الأفراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء أكانت هذه العوامل شخصية أو أسرية أو مجتمعية أو ثقافية. والموجة الثانية: وهي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية و الخارجية) و (السلبية و الايجابية) بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق أو العكس بمعنى فقدان التوازن. والموجة الثالثة: هي التي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين فى تنمية الصمود وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلى والتأكيد على الصمود ومقاومة الانكسار. (Richardson, 2002: 307)

والافتراض الأساسى لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجى النفسى الروحى والذى يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية. حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود و إعادة التكامل مع الصمود السابق: Richardson, 2002 (314). والشكل التالى يوضح نموذج "ريتشاردسون" للصمود النفسى.

شكل (١)

نموذج " رديتشاردسون " للصمود النفسى.



حيث تؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج :

- (١) إعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن .
- (٢) العودة إلى التوازن الأساسى فى محاولة لتجاوز التشويش .
- (٣) فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى أدنى من التوازن .
- (٤) حالة مختلة وظيفياً ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة

(Richardson, 2002: 314) .

(٢) نظرية التنمية الذاتية البنائية لساكفيتين و آخرين (Saakvitne & et al, 1998)

وهذه النظرية تدعو إلى أن أعراض أحد الناجين من الصدمة هي تعد " استراتيجيات

التكيف" والتي تنشأ لإدارة وسلامة النفس.

وقد أشار " ساكفيتين وآخرون" إلى أن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة. المنطقة

الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات ، والمنطقة الثانية :

وهي القدرات الذاتية والتعرف على أنها القدرة على التسامح و الدمج المؤثر والحفاظ على

الاتصال الداخلى مع الذات والآخرين. والمنطقة الثالثة : وهي التي تتأثر بالموارد اللازمة لتلبية

الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدرة على مراقبة الذات. والمنطقة الرابعة : وهي التي

تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية والتي تعكس وتتضح فى المخططات المعرفية الممزقة فى

خمس مجالات (السلامة ، الثقة ، السيطرة، الاحترام ، العلاقة الحميمة). وأخيراً المنطقة

الخامسة : وهى نظام الإدراك الحسى والذاكرة ويشمل كلاً من التكيفيات البيولوجية والخبرات الحسية. (In Wald et al., 2006:17-18)

ثانياً الحكمة: Wisdom

بالرغم من أن الحكمة لم تكن تاريخياً جزءاً من الأبحاث العلمية إلا أن علماء النفس بدأوا بصورة متزايدة فى دراسة الحكمة فى محاولة لفهم نموها فى الإنسان . (Watson , 2012:39)

الحكمة تعد كما لو كانت شيئاً صعب المنال مثل الحصول على البنية النفسية للفرد وعلى الرغم من وجهات النظر المتباينة فى تعريف الحكمة إلا أن هناك إجماعاً عاماً على أن الحكمة هى مركب متعدد الأبعاد والجوانب والأوجه. (Ardel,2003:277; Webster,2013:13)
فالحكمة لا يمكن أن تنمو وتتطور من فراغ فتظهر الحكمة من خلال مقتضيات الحياة اليومية ومن خلال قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة والتصدى لها ومواجهته. (Staudinger, 1999:643)

وتعد الحكمة من أكثر الحالات المستهدفة للنمو الإنسانى وذلك لغرضين أساسيين وهما :
أولاً: انها تمثل أعلى مستوى من المعرفة بالأهداف والوسائل فى الحياة التى توصل إليها تحليل الفلاسفة والأنثربولوجية. ثانياً: أنها تتميز بالعمومية لأنها نتيجة لمستوى عالٍ من التجريد الذى يسمح بالتنوع. وبهذا المعنى فانها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية. (هيام صابر شاهين ، ٢١٢ : ٤٩٩)

وتعرف الحكمة على أنها شكل من أشكال الوظائف الإدراكية المعرفية المتقدمة بالإضافة إلى أنه يمكن تعريفها على أنها الخبرة فى السلوك ومعنى الحياة. (Baltes& Staudinger, 2000:124)

حيث تؤثر الخبرة فى تشكيل الحكمة عند الأفراد فى ضوء ذلك وجد كل من " ونيك و هلسون" (Wink &Helson, 1997:11) أن النساء اللاتى تعرضن لمشاكل مثل الطلاق كانت تمتلكن قدرأً عالياً من الحكمة فى مواجهة أحداث الحياة الصعبة عن اللاتى لم تمررن بهذه المحنة.

وقد عرف (Ardel, 2003:277) الحكمة على أنها دمج بين كل من الجوانب المعرفية والتأملية والعاطفية.

فالجانب المعرفى للحكمة يشير إلى قدرة الشخص على فهم الحياة وفهم الظواهر والأحداث التى تمر بها بشكل أعمق وبخاصة فيما يتعلق بالأمور الشخصية والبيئشخصية للفرد نفسه (Glück&Bluck, 2011:1) .

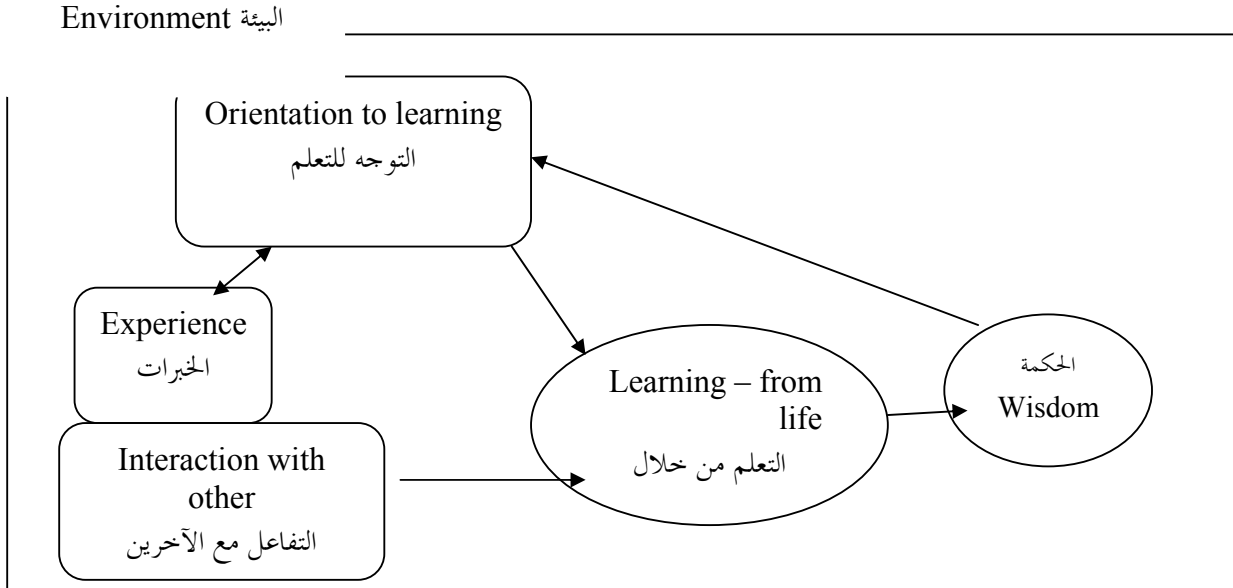
ويعد المكون التأملى شرطاً أساسياً لتطوير البعد المعرفى للحكمة . فالفهم العميق للحياة يمكن أن يحدث فقط إذا كان الفرد يرى الواقع كما هو عليه دون أى تشويهات عليه ولكى يحدث ذلك فإن الفرد يحتاج إلى الانخراط فى التفكير التأملى من خلال النظر إلى الظواهر و الأحداث من وجهات نظر متعددة ومختلفة حتى يمكنه تطوير كل من الوعى الذاتى والتبصر الذاتى للأشياء (Ardelt,2000: 775) أما بالنسبة للبعد الثالث الذى تتضمنه الحكمة فهو التمرکز على الذات وهو يشير إلى قدرة الشخص على فهم سلوك الأشخاص الآخرين. هذا بدوره يساعد على احتمالية تحسين المشاعر الوجدانية للفرد كما من شأنها أن تحسن سلوكه تجاه الآخرين وزيادة تعاطفه معهم والإحسان تجاههم. (Glück&Bluck, 2011:1)

وترتبط الحكمة بالعديد من الخصائص والسمات الإيجابية مثل سلامة الأنا (الذات) ، و النضج ، و إصدار الاحكام ، ومهارات التعامل مع الآخرين وفهم معنى الحياة. (Vaillant,) 1993: 7

ومن خلال ذلك عرف " سترنبرج" (Sternberg, 2004: 165) الحكمة على أنها هى استخدام ذكاء الفرد فى تحقيق الصالح العام من خلال التوازن داخل الشخص نفسه وفى علاقته مع الأشخاص الآخرين.

كما عرفها كل من " برون وجرين" (Brown & Greene, 2006: 6) على أنها متغير متعدد الأبعاد يشتمل على معرفة الفرد لذاته وفهمه للآخرين وقدرته على الحكم على الأشياء ومعرفته بالأمور والشئون الحياتية واستعداد الفرد للتعلم. وقد قدم (Brown, 2004: 138) نموذجاً لتطور الحكمة والذى يعد إطاراً وصفيّاً للحكمة. فقد رأى أن هناك مجموعة من الظروف التى تسهل من تطوير الحكمة ونموها سواء أكان بشكل مباشر أو بشكل وطريقة غير مباشرة ومنها توجيه الطالب للتعلم، والتجارب والخبرات من الحياة العملية وكذلك التفاعل مع الآخرين والبيئة التى يعيش فيها الفرد والشكل التالى يوضح ذلك

شكل (٢) نموذج " برون " Brown's لتطوير الحكمة



ومن خلال نموذج " برون " لتطوير الحكمة فنجد أن الحكمة هي بناء يتألف من ستة أبعاد متداخلة مع بعضها البعض وهي المعرفة الذاتية " self - knowledge " ، فهم الآخرين " understanding to other " ، إصدار الاحكام " Judgment " ، خبرة الحياة " life - knowledge " ، المهارات الحياتية " life - skills " و الاستعداد للتعلم " willingness to lean " . (Brown, 2004: 13)

فالبعد الأول وهو " المعرفة الذاتية " يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية وهي تشير إلى إدراك الفرد لميوله واهتماماته الشخصية ومعرفته أيضا بنقاط الضعف والقوه لديه. كما تتمثل أيضاً في قدرة الفرد على الحفاظ على الجوهر الحقيقي لشخصيته في المواقف المختلفة. بالإضافة إلى أنها تتمثل في الرضا الداخلى عن علاقات الفرد مع الآخرين (Brown & Greene, 2006: 9)

أما بالنسبة للبعد الثانى وهو القدرة على فهم الآخرين فهو يشير إلى الاهتمام الحقيقى الصادق للتعلم وفهم الآخرين فى سياقات متعددة ومختلفة سواء أكانت على المستويات الفردية أو الاجتماعية والثقافية والنظامية. كما يتضمن قدرة الفرد على التعامل مع كافة هذه المستويات وقدرته على استخدام مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية التى تمكنه من إقناع الآخرين بأفكاره. (Brown, 2004: 137)

ويعد إصدار الأحكام هو المكون الثالث لمفهوم الحكمة وهو يشير إلى القدرة على المعالجة الفعالة وتطبيق كافة المعلومات على حياة الفرد. وتتسم القدرة على إصدار الأحكام بجده

الادراك والفتنة والتي تظهر من خلال تقييم الوضع والتفكير فى الآراء المختلفة وتجميع وجهات النظر المتعددة فى الماضى والحاضر. (Brown, 2004: 138)

والخبرة الحياتية يمكن وصفها على أنها مقدار ما يمتلكه الفرد من المعرفة التي تم الحصول عليها من خلال قراءته فى الكتب أو حتى من خلال خبراته الحياتية فى مواقف الحياة المختلفة. فالخبرة الحياتية تشير إلى مزيج مما لدى الفرد من التبصر والفتنة والحذر وفهم واقع الحياة.

(Brown & Greene, 2006:10)

والمهارات الحياتية تتميز من خلال الكفاءة الشخصية فى مواجهه مشاكل الحياة . وأخيراً بعد الاستعداد للتعلم والذى يشير إلى عدم اكتفاء الفرد بما يمتلكه من معرفة واهتمام الفرد فى السعى لتحقيق المزيد من المعرفة والتعلم. (Brown, 2004: 139)

ثالثاً: فاعلية الذات Self – efficacy

تعتبر فاعلية الذات أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعية الفرد وقدرته على الإنجاز الشخصى. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهام التي يختار الفرد تأديتها ، وعلى كمية الجهد الذى يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما ، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقة والعكس صحيح (عطف محمود أبو غالى ، ٢٠١٢ : ٦٢٠).

وتعد فاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الذى وضعها " باندورا" Bandura والذى يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة. ولذلك فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذى يتبعه الفرد كإجراءات سلوكيه إما فى صورة ابتكاريه أو نمطية ، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف على مدى سنوات من القيام بردود أفعال تجاه تحديات الحياة والتدرب على التعامل معها بمرونة ومثابرة. (Bandura ,)

1982: 123

ويعرف (عادل العدل ، ٢٠٠١ : ١٣١) فاعلية الذات على أنها ثقة الفرد الكامنة فى قدراته ، خلال المواقف الجديدة ، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة. كما أنها هى اعتقادات الفرد فى قوته الشخصية مع التركيز على الكفاءة فى تفسير السلوك.

وتؤثر معتقدات الفاعلية الذاتية على أنماط تفكير الفرد وردود فعله وهذا من شأنه أن يؤثر بقوة على مستوى الإنجاز الذى يمكن تحصيله. كما أن المثابرة المرتبطة بفاعلية الذات العالية من المحتمل أن تؤدى إلى الأداء الذى يؤدى إلى رفع الروح المعنوية للفرد وزيادة الثقة بالنفس لديه. (Bandura, 1995: 179)

وبذلك يتضح أن اعتقاد الفرد فى فاعلية ذاته يجعله أكثر اهتماماً بالأعمال والأنشطة المختلفة ، والاستغراق فيها ، ويضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدى ، ويبذل الجهد فى مواجهة الفشل وينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصدر للتحدى وأكثر مرونة فى تعاملاته وينسب نجاحه لذاته ، بينما ينسب الفشل إلى عدم كفاية المعلومات أو المجهود المبذول.

(السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٥ : ١٠)

ونظرية فاعلية الذات تبنى على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة وبعد ذلك يقوم الفرد بالتقويم الذاتى لنفسه مما يستطيع القيام به من أعمال.

(Bandura,1993: 118)

وبذلك تعتبر فاعلية الذات هى أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام التى لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه و أنها نتاج للمقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم فى البيئة.

(فتحى عبد الحميد ، السيد محمد أبو هاشم: ٢٠٠٧ : ١٨٨)

وذكرت (رفقة خليف سالم ، ٢٠٠٨ : ١٣٩) أن أحكام فاعلية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربعة مصادر رئيسية وهى (١) الإنجازات الأدائية وهو يمثل المصدر الأكثر تأثيراً فى فاعلية الذات لدى الفرد. ويقصد به التجارب والخبرات التى يمتلكها الفرد وفيها يتعلم الفرد من خلال خبراته السابقة. (٢) الخبرات البديلة : ويطلق على هذا المصدر " التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين " . (٣) الإقناع اللفظى : وهو يعنى به كميات المعلومات التى يحصل عليها الفرد عن طريق الآخرين بطريقة لفظية وهذا قد يكسب الفرد نوعاً من الرغبة فى الأداء والعمل (٤) الحالة النفسية أو الفسيولوجية : وهو يشير إلى العوامل الداخلية التى تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا . وتعد مصدراً هاماً لشعور الفرد بدور العاطفة أو الحالة النفسية فى التقييم بمعنى أنه إذا كانت الحالة المزاجية جيدة فيكون تقييم الفرد إيجابياً والعكس صحيح.

ومن خلال العرض السابق لمتغيرات البحث فنجد أنه إذا لم يعتقد الأفراد أنهم فى استطاعتهم تحقيق الأهداف المرغوبة وخلال أعمالهم يصبح الحافز لديهم ضئيلاً للمثابرة فى مواجهة الصعوبات ، ومن المحتمل أن الفاعلية الذاتية تصبح سمة مهمة فى تنمية الكفاءة عند مواجهة المحن. والفاعلية الذاتية يمكن أن تؤثر فى قدرة الأفراد على التكيف والتعامل بمرونة مع المواقف الصعبة وتؤثر أيضاً فى طموحات الأفراد والمثابرة فى مواجهة الفشل.

(Bandura et al.,2001:189)

الدراسات السابقة

سوف تعرض الباحثان الدراسات السابقة التي تتناول متغيرات الدراسة (الصمود النفسي والحكمة و فاعلية الذات).

أولاً: الدراسات التي تناولت تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على الصمود النفسي:

في علاقة الصمود بالمتغيرات الديموغرافية فقد تنوعت الدراسات في هذا المقام. و لا سيما تلك التي تدور في فلك متغيري (النوع والعمر) ويلاحظ أن نتائج هذه الدراسات جاءت بين مؤيد لتأثير هذين المتغيرين في الصمود ومعارض لوجود تلك التأثيرات. فعلى سبيل المثال نجد دراسة " مومفورد و روز " (Mumford & Rose, 2002) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية. وتكونت العينة من (٦٢٤) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عاماً. وقد قام الباحثان ببحث الفروق بين النوعين في الصمود النفسي وتوصلا إلى أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي درجات الذكور و الإناث على مقياس الصمود النفسي. فقد أكدت نتائج الدراسة الى ارتفاع الصمود النفسي عند الذكور عنه عند الإناث.

وفي السياق نفسه نجد دراسة " كوبيلاند " (Copeland, 2007) والتي اهتمت ببحث الفروق بين الجنسين والعمر في الصمود النفسي . وتكونت عينة البحث من (٣٧) شخصاً مراهقاً (١٧ من الإناث ، ٢٠ من الذكور) . وقد تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٢) عاماً. كما تم استخدام عينة أخرى من الراشدين تراوحت أعمارهم ما بين (٤٥ - ٥٥) عاماً. و كانت قوامها ٧ أشخاص (٤ من الذكور ، ٣ من الإناث) . وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي درجات الذكور و الإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الذكور ، بالإضافة إلى أنه تم التوصل إلى ارتفاع الصمود النفسي عند الراشدين عن المراهقين.

كما حاولت دراسة كل من " صن و ستيوارت" (Sun & Stewart, 2007) الكشف عن تأثير كل من العمر والنوع على الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال و المراهقين. حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٤٩٢ تلميذاً (١١٠٩ من الذكور ، ١١٦٣ من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (٧ - ١٣) عاماً. و أشارت نتائج البحث إلى أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي درجات الذكور و الإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الإناث. بالإضافة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في العمر لصالح التلاميذ الأكبر سناً.

كما أشارت دراسة كل من " هودس و آخرين " (Hodes et al. , 2008) التي حاولت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب و إدراك الضغوط ، و تضمنت الدراسة بحث الفروق بين النوعين في الصمود النفسي وذلك على عينة قوامها (٧٨) شخصاً

(٣٧ من الذكور و ٤١ من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ١٨) عاماً. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي و درجاتهم على مقياس الاكتئاب ، كما أوضحت الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور و الإناث على مقياس الصمود النفسي. فقد توصلوا الى أن الصمود النفسي عند الذكور أعلى من الصمود النفسي عند الإناث.

وقد قام "ميسترى و آخرون" (Mistry et al. , 2009) بدراسة تهدف التعرف على العلاقة الارتباطيه بين سلوكيات الخطر عند المراهقين و الصمود النفسي لديهم. وفي ضوء ذلك طبق البحث على عينة قوامها ٤٠١٠ مراهقين فى ولاية كاليفورنيا (٢٠٤٨ من الذكور ، ١٩٦٢ من الإناث) . و قد طبق عليهم مقياس للصمود النفسي و اخر لقياس الاكتئاب . وقد تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطى درجات الذكور و درجات الإناث فى الصمود النفسي. و قد أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور و الإناث فى أبعاد الصمود النفسي.

كما هدفت دراسة "أشرف محمد محمد عطية" (٢٠١١) إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي و تقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. و شملت الدراسة عينة مكونة من ٢٥٣ طالبا (١٥٠ من الذكور ، ١٠٣ من الإناث) بمتوسط عمرى قدرة ٢٥,٤٦. و اشتملت أدوات الدراسة على مقياسين أحدهما لقياس الصمود الأكاديمي وأخر لقياس تقدير الذات. و أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي و درجاتهم على مقياس تقدير الذات. كما أشارت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب و الطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي فى اتجاه الطالبات.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصمود النفسي والحكمة و فاعلية الذات :

اهتم " فانج" (Fung, 1996) بدراسة الحكمة والحكمة فى التدريس وعلاقتها بفاعلية الذات للمدرس بوجه خاص والعملية التعليمية بوجه عام . وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ طالبا معلماً بالسنة النهائية (٢٨ من الذكور ، ٦١ من الإناث). تم تطبيق ثلاثة أنواع من المقاييس : مقياس " سميث" (١٩٨٧) لقياس الحكمة و مقياس "أرلين" (١٩٨٧) لقياس الحكمة فى التدريس ومقياس فاعلية الذات لجيبسون (١٩٨٤). وأشارت النتائج إلى أن الحكمة فى التدريس و الأداء التدريسي يوفران مصدراً هاماً لشرح فاعلية الذات للمعلم. كما توصل الى أن الحكمة فى التدريس لها تأثير قوى على الاداء التدريسي. كما أكد على أن الأداء التدريسي كان أفضل فى حالة التأثير المشترك لكل من الحكمة و فاعلية الذات.

كما قام كل من " فايين وروك" (Finn & Rock, 1997) إلى دراسة العلاقة بين كل من فاعلية الذات ومركز التحكم والصمود الأكاديمي . وتكونت العينة من ١٨٠٣ طلاب بالصف الثامن . تم تطبيق مجموعه من المقاييس حيث استخدمنا مقياس استكمال النجاح الأكاديمي كمؤشر للصمود الأكاديمي و مقياس عدم القدرة على استكمال النجاح الأكاديمي كمؤشر لعدم الصمود الأكاديمي للطلاب. كما طبق على عينة الدراسة مقياس لفاعلية الذات ومقياس التحكم الداخلى. وأسفرت النتائج إلى وجود ارتباط عال دال احصائياً بين درجات الطلاب فى الصمود الأكاديمي و فاعلية الذات لديهم. كما أكدنا على أن الاندماج الطلابي يعد من المكونات الهامة للصمود الأكاديمي.

هدف بحث " هاميل " (Hamill,2003) إلى دراسة العلاقة بين كل من الصمود النفسي و فاعلية الذات. كما اهتم بمعرفة أهمية معتقدات فاعلية الذات واستراتيجيات مواجهه فى تشكيل الصمود النفسي للمراهقين . حيث تكونت عينة البحث من (٤٣) طالباً من طلاب المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ١٩) عاماً . وتم تطبيق مجموعة من المقاييس والاستبيانات لقياس مدى استجابة الفرد للإجهاد والمثابرة كأبعاد لمقياس فاعلية الذات ، بالإضافة إلى أنه تم استخدام مقياس الضغوط النفسية و مقياس استراتيجيات مواجهه كمؤشر لقياس الصمود النفسي. أسفرت النتائج عن وجود أربع مجموعات من الطلاب (مراهقين لديهم صمود ، مراهقين متخصصين ، مراهقين غير قادرين على التأقلم والتكيف ، مراهقين منخفضين فى الفاعلية الذاتية). و كان المراهقون الصامدون و الاكفاء متشابهون فى الفاعلية الذاتية و آليات المواجهة. و أحرزت مجموعات سوء التكيف و ذوو الكفاءة المنخفضة درجات أقل على تلك المقاييس مما أحرزته مجموعات الصمود و الكفاءة. و بوجه عام توصل إلى وجود علاقات متبادلة إيجابية بين الصمود النفسي وتأثيره على كل من فاعلية الذات واستراتيجيات المواجهة.

كذلك اهتم " مارتن و مارش " (Martin & Marsh,2006) بالتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي و بعض المتغيرات النفسية لدى عينة مكونة من ٤٠٢ طالب فى مرحلة المراهقة باستراليا. وقد تم تطبيق عليهم مجموعة من المقاييس (مقياس الصمود الأكاديمي ، مقياس لفاعلية الذات ، مقياس للمثابرة و آخر للتخطيط و مقياس للقلق و مقياس لمركز التحكم). وقد أظهرت نتائج كل من معامل الارتباط و تحليل المسار أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المدارس من فاعلية الذات و المثابرة و التحكم لديهم.

وقد اهتم (Alilrani et al., 2012) بدراسة العلاقة بين الحكمة الثقافية و فاعلية الذات لدى الموظفين العاملين فى جامعة إزاد الإسلامية. وتكونت العينة من ٣٢٢ موظفاً (١٦٦ من الذكور، ١٥٦ من السيدات) بجامعة إزاد الإسلامية الموقع ١٣. وقد تم تطبيق عدة مقاييس

الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فاتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

أحدها لقياس الحكمة الثقافية من إعداد "ماك ديرموت" (٢٠٠١) و مقياسي الذكاء الأخلاقي و النجاح في العمل كمكونين أساسيين لقياس الحكمة بصفة عامة والآخر لقياس فاعلية الذات العامة بين الموظفين. وقد استخدموا مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية لتصنيف البيانات و اختبار الفروض. ثم استخدموا الأساليب الإحصائية الاستدلالية بعد ذلك ، وتوصلت النتائج إلى أن الحكمة لها تأثير على فاعلية الذات العامة للموظفين العاملين بالجامعة.

بحث " روهاريكوف وآخريين " (Roharikova et al., 2013) العلاقة بين الحكمة و الصمود النفسي وتضمنت عينة البحث ٤٦ شخصا صنّفوا في مجموعتين (٢٠ شخصاً سوياً ، ٢٦ شخصاً مريضاً بأعراض نفسية) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧ - ٦١) عاماً. وقد تم قياس الحكمة باستخدام مجموعة متعددة من المقاييس منها مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (3D- WS) ومقياس الحكمة الذاتي. كما تم استخدام مقياس الصلابة النفسية كمؤشر لقياس الصمود النفسي ومقياس آخر خاص بالأعراض النفسية. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك خمسة أبعاد للحكمة و استنتج " روهاريكوف وزملاؤه " أن أبعاد الحكمة ترتبط إيجابياً بالصمود النفسي بينما ترتبط ارتباطاً سلبياً مع الأعراض النفسية المرضية. وفي ضوء نتائج البحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي:

فروض البحث:

الفرض الأول: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والحكمة لدى طلبة الجامعة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي و فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

الفرض الخامس: توجد علاقة تأثير وتأثر بين الصمود النفسي وكل من الحكمة و فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

منهج البحث و الإجراءات:

تم استخدام المنهج الوصفي و ذلك باستخدام كل من اختبارات و مصفوفات الارتباط و تحليل المسار، حيث انه ملائم لأهداف البحث الحالي.

الإجراءات

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٢٠٠) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بجامعة الزقازيق، بواقع ١٠٠ طالب وطالبة بكل فرقة دراسية (٣٠ من الذكور ، ١٧٠ من الإناث)، وقد بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ سنة وشهراً واحداً بانحراف معياري ٥ سنوات ، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من ثبات وصدق أدوات البحث.

أما عينة البحث النهائية فقد تكونت من (٥٤٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بجامعة الزقازيق، منهم ٣٢٠ طالباً وطالبة بالفرقة الأولى ، ٢٢٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة ، وقد بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ سنة وثمانية أشهر بانحراف معياري ٥ سنوات وثلاثة أشهر ، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من فروض البحث.

أدوات البحث:

أولاً : مقياس الصمود النفسي:

أعد هذا المقياس في الأصل (Connor & Davidson, 2003) بعنوان - Conner Davidson Resilience Scale (CD- RISC). وقام بترجمته باللغة العربية كل من فانتن فاروق عبد الفتاح موسى وشيرى مسعد حليم . كلية التربية - جامعة الزقازيق . يتكون المقياس من (٢٥) مفردة تقيس قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وتحملها ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس باستخدام " أسلوب ليكارت" باختيار أحد البدائل الخمسة التالية (غير موافق على الإطلاق - غير موافق إلى حد ما - لا أستطيع أن أقرر - موافق إلى حد ما - موافق على الإطلاق) وتعطى الدرجات (٠ - ١ - ٢ - ٣ - ٤) على التوالي . تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٠ - ١٠٠) والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع الصمود النفسي عند الفرد . ويتضمن المقياس أربعة عوامل هي (الصلابة ، التفاؤل ، وفرة كفاية الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) . ويشتمل كل عامل مجموعة من المفردات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

عوامل الصمود النفسي و أرقام الفقرات بكل بعد

العامل	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الصلابة	١٩-١٨-١٧-١٦-١١-٧-٤	٧
التفاؤل	٢٠-١٥-١٤-١٢-١٠-٨-٦	٧
وفرة كفاية الموارد	١٣-٩-٥-٣-٢-١	٦
الهدف المراد تحقيقه	٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١	٥

وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل " ألفا - كرونباخ" حيث بلغ قيمته (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ، كما تم حساب الاتساق الداخلى لكل عامل وكان (٠,٨٠ - ٠,٧٥ - ٠,٧٤ - ٠,٦٩) لكل عامل على التوالى.

وقد قامت الباحثتان الحاليتان بتعريب هذا المقياس وعرض الترجمة والنسخة الأجنبية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى كل من اللغة الإنجليزية واللغة العربية وعلم النفس ، وتم تعديل صياغة بعض البنود بناء على آراء المحكمين.

وللتحقق من صدق وثبات المقياس فى البحث الحالي تم اتباع الخطوات الآتية:

تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بجامعة الزقازيق وتم حساب ثبات وصدق هذا المقياس على النحو التالي:

أولاً: ثبات مقياس الصمود النفسي

(١) تم حساب ثبات عبارات مقياس الصمود النفسي بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لكرونباخ لكل بُعد فرعي على حده (يعدد عبارات كل بُعد فرعي)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجودها ، أي أن تدخل عبارات كل بُعد فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، فوُجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، مما يدل على الاتساق الداخلى وثبات جميع عبارات مقياس الصمود النفسي. والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات عبارات مقياس الصمود النفسي بالطريقتين السابقتين.

(٢) حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الصمود النفسي بطريقتين : الأولى عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown ، فوُجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة ، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، كما بالجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الصمود النفسي (ن = ٢٠٠)

م	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات	
			معامل ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
			لـ كرونباخ	لـ سبيرمان- براون
١	الصلابة	٧	٠,٧٢٣	٠,٨٢٦
٢	التفاؤل	٧	٠,٥٨٤	٠,٦٣٨
٣	وفرة كفاية الموارد	٦	٠,٥٤١	٠,٦١٧
٤	الهدف المراد تحقيقه	٥	٠,٧٦٤	٠,٧٤٨
	المقياس ككل	٢٥	٠,٨٦٩	٠,٨٤٨

ثانياً: صدق مقياس الصمود النفسي

(١) صدق العبارات:

تم حساب صدق عبارات مقياس الصمود النفسي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البعد الفرعي محكاً للعبارة. والجدول رقم (٥) التالي يوضح معاملات صدق عبارات مقياس الصمود النفسي:

جدول (٥)

معاملات ثبات وصدق عبارات مقياس الصمود النفسي (ن = ٢٠٠)

البعد	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبعد (١)	معامل الارتباط بالبعد في حالة حذف درجة العبارة من البعد
الأول الصلابة معامل ألفا العام للبعد = ٠,٧٢٣	٤	٠,٧١٣	**٠,٤٢	**٠,٣٣
	٧	٠,٧٠٢	**٠,٢٨	**٠,٣٨
	١١	٠,٧٢٣	**٠,٣٠	**٠,٢٣
	١٦	٠,٦٩٦	**٠,٤٩	**٠,٤٢
	١٧	٠,٦٦٣	**٠,٤٦	**٠,٥٤
	١٨	٠,٦٧٧	**٠,٤٥	**٠,٤٩
	١٩	٠,٦٣٤	**٠,٤١	**٠,٦٦
الثاني التفاؤل معامل ألفا العام للبعد = ٠,٥٨٤	٦	٠,٥٢٩	**٠,٥٨	**٠,٣٥
	٨	٠,٥٦٣	**٠,٤٢	**٠,٢٥
	١٠	٠,٥٢٤	**٠,٢٠	**٠,٣٧
	١٢	٠,٥٣٥	**٠,٢٦	**٠,٣٣
	١٤	٠,٥٢٢	**٠,٥٣	**٠,٣٦
	١٥	٠,٥٧٣	**٠,٢٢	**٠,٢٣
	٢٠	٠,٥٧٢	**٠,٦٥	**٠,٢٥

البُعد	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبُعد (١)	معامل الارتباط بالبُعد في حالة حذف درجة العبارة من البُعد
الثالث وفرة كفاية الموارد معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٥٤١	١	٠,٤٧٠	**٠,٤٣	**٠,٣٥
	٢	٠,٤٦٩	**٠,٥٦	**٠,٣٤
	٣	٠,٤٦٩	**٠,٤٤	**٠,٣٩
	٥	٠,٥٠٥	**٠,٥٤	**٠,٢٧
	٩	٠,٥٠٩	**٠,٥٧	**٠,٢٦
الرابع الهدف المراد تحقيقه معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٧٦٤	١٣	٠,٥٤١	**٠,٣٩	**٠,١٨
	٢١	٠,٧٣٧	**٠,٥٦	**٠,٤٩
	٢٢	٠,٧٠٧	**٠,٦٢	**٠,٥٧
	٢٣	٠,٧٢٨	**٠,٦٥	**٠,٥٢
	٢٤	٠,٦٩٤	**٠,٦٤	**٠,٦١
	٢٥	٠,٧٣٨	**٠,٤٩	**٠,٤٩

(١) معامل الارتباط بالبُعد في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للبُعد

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجود جميع العبارات، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل ، مما يدل على ثبات جميع عبارات مقياس الصمود النفسي.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس الصمود النفسي.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس الصمود النفسي.

(٢) صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي:

تم التحقق من صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي ، فكانت معاملات الارتباط

الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فاتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي كما يلي : ٠,٦٢٩ (الصلابة)، ٠,٧٢٩ (التفاؤل)، ٠,٦٢١ (وفرة كفاية الموارد)، ٠,٦١٠ (الهدف المراد تحقيقه)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي.

(٣) الصدق الكلي لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب الصدق الكلي لمقياس الصمود النفسي عن طريق حساب الصدق الذاتي ، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الكلي للمقياس الناتج من طريقة ألفا لـ كرونباخ ، فوجد أن يساوي (٠,٩٣٢) ، وهو معامل مرتفع جداً ، مما يدل على الصدق الكلي للمقياس.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين ثبات وصدق مقياس الصمود النفسي وصلاحيته لقياس الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة.

حيث تشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى المستجيب ، أما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فتشير إلى انخفاض الصمود النفسي لدى المستجيب ، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات المقياس هي (١٢٥) درجة بينما (٢٥) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب.

ثانياً : مقياس الحكمة:

أعد هذا المقياس في الأصل (Brown & Greene, 2006) بعنوان Wisdom (WAS) development Scale . وقام بترجمته باللغة العربية كل من فاتن فاروق عبد الفتاح موسى وشيرى مسعد حليم . كلية التربية - جامعة الزقازيق .

يتكون المقياس من (٦٦) عبارة وهي نوع من التقرير الذاتي يجيب عليها الفرد في ضوء مقياس سباعي التدرج (غير موافق بشدة ، غير موافق بعض الشيء ، غير موافق ، لا أستطيع أن أقرر، موافق ، موافق بعض الشيء ، موافق بشدة) وتعطى الدرجات (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧) على التوالي. وعبارات المقياس موزعة على ثمانية أبعاد رئيسية يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

أبعاد مقياس الحكمة وأرقام الفقرات بكل بعد

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
المعرفة الذاتية	١-٩-١٧-٢٥	٤
الثبات الوجداني	٢-١٠-١٨-٢٦-٣٣	٥
إيثار الذات	٣-١١-١٩-٢٧-٣٤-٤٠-٤٥-٥٠-٥٥-٦٢-٦٦	١٢
القدرة على الإلهام	٤-١٢-٢٠-٢٨-٣٥-٤١-٤٦-٥١-٥٦-٥٩	١٠

٨	٥٢-٤٧-٤٢-٣٦-٢٩-٢١-١٣-٥	إصدار الاحكام
١١	٦٣-٦٠-٥٧-٥٣-٤٨-٤٣-٣٧-٣٠-٢٢-١٤-٦	الخبرة الحياتية
١١	٦٤-٦١-٥٨-٥٤-٤٩-٤٤-٣٨-٣١-٢٣-١٥-٧	المهارات الحياتية
٥	٣٩-٣٢-٢٤-١٦-٨	الاستعداد للتعلم

وتشير النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على عينات بلغ عددها (١٠٠٠) طالب جامعي ، كانت معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه موجبة ودالة احصائياً وأن النموذج السباعي للحكمة هو أفضل النماذج في تحقيق شروط حسن المطابقة. وحظيت العوامل الثمانية بأعلى تشبعات للبنود.

وقامت الباحثتان بتعريب المقياس وعرضه للترجمة والنسخة الأجنبية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الانجليزية واللغة العربية وعلم النفس وتم تعديل صياغة بعض البنود بناء على آراء المحكمين.

وقد تم تطبيق مقياس الحكمة على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بجامعة الزقازيق ، وتم حساب ثبات وصدق هذا المقياس على النحو التالي:

أولاً: ثبات المقياس

(١) تم حساب ثبات عبارات مقياس الحكمة بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لكرونباخ لكل بُعد فرعي على حدة (بعدد عبارات كل بُعد فرعي ، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة ، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجودها ، أي أن تدخل عبارات كل بُعد فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه. وذلك باستثناء (٣) عبارات وهي : العبارة رقم ٥ (في بُعد الثبات الوجداني)، والعبارة رقم ٣٣ (في بُعد إصدار الأحكام)، والعبارة رقم ٦٢ (الاستعداد للتعلم) وقد تم حذف هذه العبارات الثلاث.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة وذلك للعبارات التي تم الإبقاء عليها في الخطوة السابقة ، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات عبارات مقياس الحكمة التي تم الإبقاء عليها في الخطوة السابقة. والجدول رقم (٨) يوضح معاملات ثبات عبارات مقياس الحكمة بالطريقتين السابقتين.

(٢) حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحكمة:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحكمة بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown ، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، كما بالجدول رقم (٧) التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحكمة (ن = ٢٠٠)

م	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات	
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون
١	المعرفة الذاتية	٤	٠,٦٦٠	٠,٧٢١
٢	الثبات الوجداني	٤	٠,٧٦٦	٠,٨٥١
٣	إيثار الذات	١٢	٠,٨٩٣	٠,٩١٦
٤	القدرة على الإلهام	١٠	٠,٨١٧	٠,٨٦٧
٥	إصدار الأحكام	٧	٠,٧٤٥	٠,٧٥٤
٦	الخبرة الحياتية	١١	٠,٨٠١	٠,٨٧٦
٧	المهارات الحياتية	١١	٠,٨٤١	٠,٨٦٠
٨	الاستعداد للتعلم	٤	٠,٦٢٩	٠,٧٣٩
	المقياس ككل	٦٣	٠,٩٣٥	٠,٩٥٥

ثانياً: صدق مقياس الحكمة

(١) صدق العبارات:

تم حساب صدق عبارات مقياس الحكمة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البعد الفرعي محكاً للعبارة ، وذلك للعبارات التي تم الإبقاء عليها الثابتة (٦٣ عبارة). والجدول رقم (٨) التالي يوضح معاملات صدق عبارات مقياس الحكمة:

جدول (٨)

معاملات ثبات وصدق عبارات مقياس الحكمة (ن = ٢٠٠)

البُعد	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبُعد (١)	معامل الارتباط بالبُعد في حالة حذف درجة العبارة من البُعد
الأول المعرفة الذاتية معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٦٦٠	١	٠,٦٣٨	**٠,٦٩	**٠,٣٨
	٢	٠,٥١٢	**٠,٧٨	**٠,٥٥
	٣	٠,٥٧٠	**٠,٧٠	**٠,٤٩
	٤	٠,٦٤٦	**٠,٦٧	**٠,٣٦
الثاني الثبات الوجداني معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٧٤٥	٥	٠,٧٦٦	-	-
	٦	٠,٧٣٣	**٠,٥٦	**٠,٤١
	٧	٠,٦٦٠	**٠,٨١	**٠,٦١
	٨	٠,٦٢٦	**٠,٨٦	**٠,٦٨
	٩	٠,٦٨٣	**٠,٨٠	**٠,٥٥
الثالث إيثار الذات معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٨٩٣	١٠	٠,٨٨٤	**٠,٦٨	**٠,٦٠
	١١	٠,٨٧٤	**٠,٨٣	**٠,٧٩
	١٢	٠,٨٧٩	**٠,٧٦	**٠,٧٠
	١٣	٠,٨٨٥	**٠,٦٧	**٠,٥٨
	١٤	٠,٨٨٢	**٠,٧١	**٠,٦٥
	١٥	٠,٨٨٧	**٠,٦٧	**٠,٥٧
	١٦	٠,٨٨٤	**٠,٦٨	**٠,٦٢
	١٧	٠,٨٧٦	**٠,٨١	**٠,٧٦
	١٨	٠,٨٨٤	**٠,٦٧	**٠,٦٠
	١٩	٠,٨٨٨	**٠,٦١	**٠,٥٣
الرابع القدرة على الإلهام معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٨١٧	٢٠	٠,٨٩٣	**٠,٤٨	**٠,٣٧
	٢١	٠,٨٨٨	**٠,٦١	**٠,٥٣
	٢٢	٠,٨١١	**٠,٥٩	**٠,٤٣
	٢٣	٠,٨١٤	**٠,٤٩	**٠,٣٦
	٢٤	٠,٧٩٢	**٠,٦٨	**٠,٥٨
	٢٥	٠,٨٠٢	**٠,٦١	**٠,٤٨
	٢٦	٠,٨٠٢	**٠,٥٩	**٠,٤٩
	٢٧	٠,٧٨٩	**٠,٧٠	**٠,٦٠
	٢٨	٠,٧٨٥	**٠,٧٣	**٠,٦٤

الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فانتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

البُعد	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبُعد (1)	معامل الارتباط بالبُعد في حالة حذف درجة العبارة من البُعد
	٢٩	٠,٨٠٠	**٠,٦٤	**٠,٥١
	٣٠	٠,٨٠٧	**٠,٥٥	**٠,٤٣
	٣١	٠,٨٠١	**٠,٦٠	**٠,٥٠
	٣٢	٠,٦٤٥	**٠,٥٣	**٠,٣٧
الخامس إصدار الأحكام معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٦٧٦	٣٣	٠,٧٤٥	-	-
	٣٤	٠,٦٣٥	**٠,٦٠	**٠,٤٢
	٣٥	٠,٦٠٩	**٠,٧٢	**٠,٥٤
	٣٦	٠,٦٣٥	**٠,٦٧	**٠,٤٤
	٣٧	٠,٦٤١	**٠,٦٢	**٠,٣٩
	٣٨	٠,٥٧١	**٠,٧٩	**٠,٦٩
	٣٩	٠,٦٧١	**٠,٥٣	**٠,٢٦
	٤٠	٠,٧٧٥	**٠,٦٦	**٠,٥٧
	٤١	٠,٧٧٩	**٠,٦٣	**٠,٥٣
	٤٢	٠,٧٧٤	**٠,٦٧	**٠,٥٨
السادس الخبرة الحياتية معامل ألفا العام للبُعد = ٠,٨٠١	٤٣	٠,٧٨٣	**٠,٥٩	**٠,٥٠
	٤٤	٠,٧٨٥	**٠,٥٧	**٠,٤٨
	٤٥	٠,٧٨٥	**٠,٥٩	**٠,٤٧
	٤٦	٠,٧٩٣	**٠,٥٢	**٠,٣٩
	٤٧	٠,٧٨٨	**٠,٥٥	**٠,٤٤
	٤٨	٠,٧٩٤	**٠,٥٠	**٠,٣٧
	٤٩	٠,٧٩٢	**٠,٦١	**٠,٤٤
	٥٠	٠,٧٩١	**٠,٥٦	**٠,٤٢
	٥١	٠,٨٤١	**٠,٥٥	**٠,٤٠
	٥٢	٠,٨٢٧	**٠,٦٤	**٠,٥٣
السابع المهارات الحياتية معامل ألفا العام للْبُعد = ٠,٨٤١	٥٣	٠,٨٣٦	**٠,٥٥	**٠,٤٣
	٥٤	٠,٨٢٩	**٠,٦١	**٠,٥١
	٥٥	٠,٨٣٢	**٠,٥٨	**٠,٤٧
	٥٦	٠,٨٢٧	**٠,٦٣	**٠,٥٤
	٥٧	٠,٨٢٥	**٠,٦٥	**٠,٥٧
	٥٨	٠,٨١٨	**٠,٧٢	**٠,٦٥

البُعد	العبارات	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبُعد (١)	معامل الارتباط بالبُعد في حالة حذف درجة العبارة من البُعد
الثامن الاستعداد للتعلم معامل ألفا العام للْبُعد = ٠,٦٢١	٥٩	٠,٨١٥	**٠,٧٥	**٠,٦٦
	٦٠	٠,٨٣٣	**٠,٥٥	**٠,٤٦
	٦١	٠,٨٢٣	**٠,٦٨	**٠,٦٠
	٦٢	٠,٦٢٩	-	-
	٦٣	٠,٥٦٣	**٠,٥٧	**٠,٣٩
	٦٤	٠,٥٤٩	**٠,٧٠	**٠,٤١
	٦٥	٠,٥٧٩	**٠,٧٠	**٠,٣٥
٦٦	٠,٤٩٠	**٠,٧٨	**٠,٥٠	

(١) معامل الارتباط بالبُعد في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية للْبُعد

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للْبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة ، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه ، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل. وذلك باستثناء (٣) عبارات وهي : العبارة رقم ٥ (في بُعد الثبات الوجداني) ، والعبارة رقم ٣٣ (في بُعد إصدار الأحكام)، والعبارة رقم ٦٢ (الاستعداد للتعلم) وقد تم حذف هذه العبارات الثلاث.

أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تم الإبقاء عليها والدرجة الكلية للْبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للْبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس الحكمة التي تم الإبقاء عليها.

أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للْبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للْبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً إما عند مستوى (٠,٠١) أو مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس الحكمة التي تم الإبقاء عليها.

(٢) صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الحكمة:

تم التحقق من صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الحكمة عن طريق حساب معامل الارتباط

بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الحكمة ، فكانت معاملات الارتباط بالأبعاد بالدرجة الكلية

لمقياس الحكمة كما يلي: ٠,٥٤٤ (المعرفة الذاتية)، ٠,٦٠٣ (الثبات الوجداني)، ٠,٦٩٢ (إيثار الذات)، ٠,٧٤١ (القدرة على الإلهام)، ٠,٧٢٤ (إصدار الأحكام)، ٠,٧٨٣ (الخبرة الحياتية)، ٠,٧٥٧ (المهارات الحياتية)، ٠,٥٢٧ (الاستعداد للتعلم) وهي معاملات ارتباط مرتفعة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الحكمة.

(٣) الصدق الكلي لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب الصدق الكلي لمقياس الحكمة عن طريق حساب الصدق الذاتي ، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الكلي للمقياس الناتج من طريقة ألفا لـ كرونباخ، فوجد أن يساوي (٠,٩٦٧)، وهو معامل مرتفع جداً ، مما يدل على الصدق الكلي للمقياس .

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثين ثبات وصدق مقياس الحكمة وصلاحيته لقياس الحكمة لدى طلاب الجامعة. حيث تشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع الحكمة لدى المستجيب ، أما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فتشير إلى انخفاض الحكمة لدى المستجيب، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات المقياس هي (٤٤١) درجة بينما (٦٣) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب.

ثالثاً : مقياس فاعلية الذات:

لقد استخدمت الباحثتان في البحث الحالي مقياس فاعلية الذات وهو من إعداد (عطاق محمود أبو غالى ، ٢٠١٢) . ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة ويحدد الطالب استجابته على مفردات المقياس تبعاً لأسلوب " ليكارت" وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) وتعطى درجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي. ويعتمد هذا المقياس فى قياسه لفاعلية الذات على ثلاثة أبعاد رئيسية وهما (المبادرة - المجهود - المثابرة) ويندرج تحت كل بعد عدد(١٠) من الفقرات ويوضح الجدول التالى أرقام الفقرات فى كل بعد.

جدول (٩)

فقرات مقياس فاعلية الذات وأرقام الفقرات بكل بعد

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
المبادرة	٢٨-٢٥-٢٢-١٩-١٦-١٣-١٠-٧-٤-١	١٠
المجهود	٢٩-٢٦-٢٣-٢٠-١٧-١٤-١١-٨-٥-٢	١٠
المثابرة	٣٠-٢٧-٢٤-٢١-١٨-١٥-١٢-٩-٦-٣	١٠

وتراوحت درجة كل بعد بين (١٠-٥٠) درجة والدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠-١٥٠) درجة. وتنقسم المفردات إلى مفردات إيجابية وسلبية وكانت الفقرات السلبية أرقامها (١-

الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فانتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

٢-٣-٤-٩-١٠-١٤-٢١-٢٢-٢٤-٢٩) . وتشير الدرجة المرتفعة على مفردات المقياس إلى مستوى عالٍ من فاعلية الذات والعكس صحيح.

وقامت مُعدة المقياس بالتأكد من صدق الاتساق الداخلى بحساب معاملات ارتباط بيرسون من درجات كل بعد من الابعاد والدرجة الكلية وكانت قيمة معاملات الارتباط هي (٠,٧٣ - ٠,٧٢ - ٠,٧١) لكل بعد على التوالي.

كما أشارت مُعدة المقياس إلى أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

وللتأكد من ثبات المقياس تم التحقق منها بثلاثة طرق: الأولى عن طريقة التجزئة النصفية وقد بلغت معاملات الثبات على أبعاد المقياس (٠,٨٠) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. والثانية عن طريق حساب معامل " ألفا كرونباخ" وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات يشير إلى صلاحية المقياس. والطريقة الثالثة وهي إعادة تطبيق المقياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالباً جامعياً وبعد ثلاثة أسابيع تم تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة. وكان معامل ثباته (٠,٨٦) وهو معامل ثبات عالٍ ودال احصائياً.

نتائج البحث و مناقشتها:

نتائج الفرض الأول : للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي " تم استخدام اختبار(ت) للعينتين المستقلتين ، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي

المتغير	ذكور (ن = ٨٧)		إناث (ن = ٤٥٣)		قيمة (ت) ودلالاتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الصلابة	٢٤,٩٢	٤,٩٠	٢٣,٤٧	٤,٥٧	**٢,٦٨
التفاؤل	٢٥,٣٢	٥,٩٤	٢٤,٦٩	٤,٣٨	٠,٩٥
وفرة كفاية الموارد	٢٣,٣٩	٤,٦٣	٢٣,٧٣	٣,٧٤	٠,٦٥
الهدف المراد تحقيقه	٢٠,٠٠	٤,١٥	١٩,٥١	٤,٠٣	١,٠٣
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٩٣,٦٣	١٧,٩٣	٩١,٤٠	١٤,٠٣	١,١٠

* دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ** دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد (الصلابة) لصالح متوسط درجات الذكور. أي أن متوسط درجات الذكور في بُعد (الصلابة) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى الإناث.
 - عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد (التفاؤل ووفرة كفاية الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي الذكور والإناث في أبعاد (التفاؤل ، ووفرة كفاية الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي.
- ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه بوجه عام قد تحقق ، أي تم قبول الفرض الصفري في أربع حالات وتم رفضه في حالة واحدة ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد (الصلابة) لصالح متوسط درجات الذكور ، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بقية الأبعاد الثلاثة وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي.
- وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت اليه الدراسات السابقة ، فنجد قدراً من الاتساق و الاتفاق مع بعض الدراسات التي أشارت الى ارتفاع الصمود النفسي لدى الذكور مثل بحث كل من Mumford& Rose,2002, Copeland, 2007, Hodes et al,2008) بينما اختلفت مع نتائج الدراسات التي أشارت الى ارتفاعها لدى الإناث (Sun & Stewart,2007)مثل بحث كل من (أشرف محمد محمد عطية،٢٠١١) . وكذلك اتفقت مع البحث الذي أشار الى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في درجة الصمود النفسي (Mistry) et al. , 2009 .
- نتائج الفرض الثاني : للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي " تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الفرقة الأولى
والفرقة الرابعة في الصمود النفسي

المتغير	الفرقة الأولى (ن = ٣٢٠)		الفرقة الرابعة (ن = ٢٢٠)		قيمة (ت) ودلالاتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الصلابة	٢٣,٨٢	٤,٣٩	٢٣,٥٤	٥,٠٠	٠,٦٦
التفاؤل	٢٤,٨٢	٤,٥٤	٢٤,٧٥	٤,٨٥	٠,١٩
وفرة كفاية الموارد	٢٣,٧٤	٣,٨٣	٢٣,٥٩	٣,٩٩	٠,٤٥
الهدف المراد تحقيقه	١٩,٦٠	٣,٩٦	١٩,٥٨	٤,١٩	٠,٠٦
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٩١,٩٨	١٤,٢٥	٩١,٤٥	١٥,٤٤	٠,٤٠

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) * دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق ، أي تم قبول الفرض الصفري في جميع الحالات ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي. واختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى ارتفاع الصمود النفسي عند الأشخاص الأكبر سنا مثل بحث كل من (Copeland,2007, Sun & Stewart,2007).

نتائج الفرض الثالث : للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه : " توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والحكمة لدى طلبة الجامعة " تم استخدام معامل الارتباط لـ بيرسون، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط لـ بيرسون بين الصمود النفسي والحكمة

لدى طلبة الجامعة (ن = ٥٤٠)

م	الحكمة	الصمود النفسي			
		الصلابة	التفاؤل	وفرة الموارد	كفاية الهدف تحقيقه
	الدرجة الكلية	المراد	المراد	المراد	المراد
١	المعرفة الذاتية	**٠,٢٤	**٠,٣٤	**٠,٢٨	**٠,٢٧
٢	الثبات الوجداني	**٠,٢٦	**٠,٢٢	**٠,٢٢	**٠,٢٧
٣	إيثار الذات	**٠,٣٩	**٠,٤٢	**٠,٤٤	**٠,٤٨
٤	القدرة على الإلهام	**٠,٣٨	**٠,٣٩	**٠,٣٤	**٠,٣٧
٥	إصدار الأحكام	**٠,٤٢	**٠,٤٤	**٠,٣٩	**٠,٣٧
٦	الخبرة الحياتية	**٠,٤٠	**٠,٤١	**٠,٤٢	**٠,٣٦
٧	المهارات الحياتية	**٠,٤٢	**٠,٤٤	**٠,٤٥	**٠,٤٣
٨	الاستعداد للتعلم	**٠,٤٢	**٠,٣٩	**٠,٤١	**٠,٤٢
	الدرجة الكلية للحكمة	**٠,٤٨	**٠,٥٠	**٠,٤٩	**٠,٤٦

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث يتضح أنه قد تحقق ، أي تم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.

وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة ، فنجد اتساق و اتفاق نتائج هذا الفرض مع نتيجة روهاريكوف وآخريين (Roharikova, et al., 2013) التي أشارت إلى أن أبعاد الحكمة ترتبط إيجابياً بإبعاد الصمود النفسي.

نتائج الفرض الرابع : للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه : " توجد علاقة ارتباطيه بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة " تم استخدام معامل الارتباط لـ بيرسون ، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط لـ بيرسون بين الصمود النفسي وفاعلية الذات
لدى طلبة الجامعة (ن = ٥٤٠)

الصمود النفسي					فاعلية الذات	م
الدرجة الكلية	المراد	الهدف تحقيقه	وفرة كفاية الموارد	التفاؤل		
**٠,٣٤	**٠,٢٧	**٠,٢٨	**٠,٢٩	**٠,٣١	المبادرة	١
**٠,٣١	**٠,٢٣	**٠,٢٤	**٠,٣٠	**٠,٢٧	المجهود	٢
**٠,٢٣	**٠,١٥	**٠,٢٢	**٠,٢١	**٠,١٩	المثابرة	٣
**٠,٣٦	**٠,٢٧	**٠,٣١	**٠,٣٣	**٠,٣٢	الدرجة الكلية لفاعلية الذات	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) * دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع يتضح أنه قد تحقق ، أي تم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

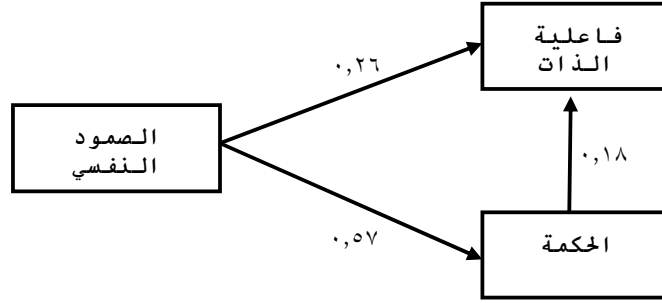
وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة ، فنجد قدرا من الاتساق و الاتفاق مع بعض الدراسات التي أشارت الى وجود ارتباط دال احصائيا بين الصمود النفسي و فاعلية الذات مثل بحث كل من

(Finn & Rock, 1997, Hamill,2003, Martin &Marsh,2006)

نتائج الفرض الخامس : للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه : " توجد علاقة تأثير وتأثر بين الصمود النفسي وكل من الحكمة و فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة " فقد تم استخدام أسلوب تحليل المسار ، وقد تم اختبار عدة نماذج في هذه الخطوة ، وأفضل نموذج نموذج تحليل المسار تم التوصل إليه هو ذلك النموذج الذي يحتوي على التأثيرات التالية:

- تأثير الصمود النفسي على كل من: الحكمة و فاعلية الذات.

تأثير الحكمة على فاعلية الذات. كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٣):

نموذج تحليل المسار للتأثيرات المتبادلة بين الصمود النفسي والحكمة و فاعلية الذات وقد حظي نموذج تحليل المسار للتأثيرات المتبادلة بين الصمود النفسي والحكمة و فاعلية الذات الموضح بالشكل السابق على مطابقة تامة للبيانات موضع الاختبار، حيث قيمة مربع كاي = صفر ومستوى دلالتها = ٠.١ ويوضح الجدول التالي التأثيرات التي يتضمنها نموذج تحليل المسار:

جدول (١٤)

التأثيرات التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار بين الصمود النفسي والحكمة و فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة (ن = ٥٤٠)

المتغير المتأثر						المتغير المؤثر
الحكمة			الصمود النفسي			
قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التأثير	التأثير	قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التأثير	التأثير	
**٣,٦٤	٠,٠٤٨	٠,١٨	**٥,٣٢	٠,٠٤٨	٠,٢٦	فاعلية الذات
			**١٦,٠١	٠,٠٣٥	٠,٥٧	الحكمة

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) * دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للصمود النفسي على كل من : فاعلية الذات والحكمة لدى طلبة الجامعة.
- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الخامس يتضح أنه قد تحقق ، أي تم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً للصمود

النفسى على كل من : فاعلية الذات والحكمة ، و وجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "هاميل " (Hamill,2003) و التى أشارت الى وجود علاقات متبادلة ايجابية بين الصمود النفسى وتأثيره على فاعلية الذات ، و دراسة مارتن و مارش (Martin & Marsh,2006) و التى اظهرت نتائج تحليل المسار إلى أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمى لدى تلاميذ المدارس من فاعلية الذات و المثابرة و التحكم لديهم. و فيما يتعلق بتأثير الحكمة على فاعلية الذات فإن نتائج الفرض الحالى تتفق مع النتيجة التى توصل اليها (Alilrani et al. (2012 و التى أشارت إلى أن الحكمة لها تأثير على فاعلية الذات العامة للموظفين العاملين بالجامعة.

تفسير النتائج:

ويمكن تفسير نتائج البحث الحالى مع الواقع الثقافى للبيئة المصرية من حيث وجود فرق بين الذكور والإناث فى بعد الصلابة لصالح الذكور ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون الذكور لديهم القوة الداخلية التى تدفعهم إلى السعى والتماسك والإيثار أكثر من الإناث ولديهم القدرة على استعادة توازنهم بعد التعرض للمحن والصعاب. وعلى الرغم من ذلك نجد أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث فى باقى أبعاد الصمود النفسى والدرجة الكلية وهذا يعنى أن هناك قدراً مساوياً بينهم فى هذه الأبعاد وهذا يدل على أنهم يستطيعون المحافظة على الحالة الإيجابية والثبات الانفعالى والشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان للمستقبل.

ولا يوجد فرق بين طلاب الفرقة الأولى و طلاب الفرقة الرابعة فى جميع أبعاد الصمود النفسى والدرجة الكلية وهذه النتيجة تتفق مع الواقع الفعلى للطلاب من حيث إن طلاب الفرقة الأولى عندما يلتحقون بالجامعة تصبح لديهم القدرة على مواجهة الصعاب والشدائد التى يمكن أن تواجههم فى الجامعة من تغير الظروف والمناخ السابق فى التعليم الثانوى وطريقة التعلم والحرية فى الحصول على المعلومة دون قيود ، فى حين نجد طلاب الفرقة الرابعة الذين يوشكون على التخرج والخروج إلى الواقع العملى تصبح لديهم القدرة على الصمود النفسى لكى يكملوا مرحلتهم الدراسية فى موعدها دون تأخير وذلك على أمل الحصول على فرصة عمل وبداية حياة جديدة.

وقد توصلت نتائج البحث الحالى إلى أن أبعاد الصمود النفسى والدرجة الكلية ترتبط بكل من أبعاد الحكمة والدرجة الكلية وأبعاد فاعلية الذات والدرجة الكلية بصورة إيجابية ، وهذا يعنى أنه كلما زادت الحكمة لدى الفرد زاد لديه القدرة على الصمود النفسى وهذا يدل على أن طلاب الجامعة لديهم قدر من الحكمة للحكم بصورة صحيحة واتباع المسار الصحيح فى العمل على

الصمود النفسى لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم

د . فاتن فاروق عبد الفتاح - د. شيرى مسعد حليم

أساس المعرفة والخبرة والاستبصار وإصدار الأحكام فى مسائل الحياة الصعبة ويستطيع الصمود النفسى من خلال قدرته على التكيف الإيجابى فى مواجهة الضغوط النفسية واستعادة التوازن سريعاً عند التعرض لمواقف صعبة ليتمكن من أداء وظيفته بشكل جيد. ووجود علاقة إيجابية بين أبعاد الصمود النفسى والدرجة الكلية و أبعاد فاعلية الذات والدرجة الكلية تدل على أنه عند زيادة فاعلية الذات لدى الطلاب يستطيعون أن يواجهوا الصعاب ويحققوا أهدافهم بشكل صحيح.

وأخير توصلت نتائج البحث الحالى وجود تأثير و تأثير بين الصمود النفسى وكل من الحكمة و فاعلية الذات وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظرى والدراسات السابقة التى تشير إلى ارتباط الصمود النفسى بالحكمة و فاعلية الذات وكذلك ارتباط الحكمة بفاعلية الذات. وتتفق الباحثتان مع هذه النتيجة فى أن هذا الارتباط منطقي وذلك تبعاً لطبيعة المتغيرات الثلاثة التى تعتمد على المواجهة والمثابرة وإصدار الأحكام وتحقيق الهدف و الاستعداد للتعلم.

المراجع

١. أشرف محمد عطية (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقتة بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح ، *دراسات نفسية* ، المجلد ٢١ ، العدد (٤)، ص ص ٥٧١-٦٢١.
٢. السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدى **Meta - Analysis** لبحوث فاعلية الذات فى ضوء نظرية باندورا، *جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية* ، العدد ٢٣٨ ، ص ص ١-٧٨.
٣. أماني عبد الرحمن الشيرادى (٢٠١٢). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقتة بالصلافة النفسية. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد ١٣ ، العدد (١)، ص ص ١١-١٤.
٤. أنس سليم الأحمدى (٢٠٠٧). *المرونة : حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات* ، ط ١ ، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
٥. رفقة خليف سالم (٢٠٠٨). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسى لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، *مجلة البحوث التربوية والنفسية* ، العدد الثالث والعشرون ، ص ص ١٣٤-١٦٩.
٦. صفاء الأعسر (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الايجابى، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، العدد ٧٧ ، ص ص ١١-١٦.
٧. عادل محمد محود العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطر. *مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس*، الجزء الأول العدد ٢٥ ، ص ص ١٢١-١٧٨.
٨. عفاف محمود أبو غالى (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد العشرين، العدد الأول، ص ص ٦١٩-٦٥٤.
٩. علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة فى تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ٢٢ ، العدد ٧٧، ص ص ٢٠١-٢٤١.
١٠. فتحى عبد الحميد عبد القادر و السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). البناء العاملى للذكاء فى ضوء تصنيف " جاردنر" وعلاقته بكل من فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل

الدراسى لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق، العدد ٥٥، ص ص ١٧٠-٢٤٢.

١١. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠١٣). حالة التدفق (المفهوم ، و الأبعاد، والقياس). الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية ، العدد ٢٩.

١٢. محمد رزق البحيرى (٢٠١٠). تباين الصمود النفسى بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئ التعلم ، المجة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٢١ ، العدد ٧٠، ص ص ٤٨٠-٥٣٥.

١٣. هيام صابر شاهين (٢٠١٢). أسهام كل من الذكاء الاجتماعى واحداث الحياة الضاغطة فى التنبؤ بالحكمة لدى معلمى مدارس التربية الفكرية، مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد ١٣ ، العدد ٣، ص ص ٤٩٥ - ٥٣٠.

14. Ali Irani, F.D, Noruzi, M.R., & Hajipour, E. (2012). Study on the relationship between wisdom cultural and employees' general self-efficacy among employees in Islamic Azad University branches in local 13, *Arabian Journal of Business and management Review, (Nigerian chapter), 1, 1, 79-87.*
15. (APA) American Psychological Association (2002). *The rood to Resilience*, NE, Washington DC, 1-7.
16. Ardel, M. (2000). Intellectual versus wisdom – related knowledge: The case for a different kind of learning in the later years of life, *Educational Gerontology, 26, 771-789.*
17. Ardel, M. (2003). Empirical assessment of a three dimensional wisdom scale. *Research on Aging, 25, 3, 275-324.*
18. Baltes, P. B, & Standing, M.M (2000). Wisdom: A Meta heuristic (Pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American Psychologist, 55, 1, 122-136.*
19. Bandura, A. (1982). Self- efficacy mechanism in human agency. *American Psychologist, 37, 2, 122-147.*
20. Bandura, A. (1993). Perceived self –efficacy in cognitive psychologist development and functioning, *Educational Psychologist, 28, 2, 117-148.*
21. Bandura, A. (1995). Comments on the crusade against the causal efficacy of human thought, *Journal of behaviour therapy and experimental psychiatry, 26, 3, 179-190.*
22. Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (2001). Self – efficacy beliefs as shapers of children's aspiration and career trajectories, *Child Development, 72, 1, 187-206.*

23. Benetti, C. & Kambouro, P. (2006). Affect – regulated in direct effect of trait anxiety and trait resilience on self – esteem. *Personality and individual differences*, 41, 341-352.
24. Brown, S.C. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom, *Journal of college student development*, 45, 134-148.
25. Brown, S.C. & Green, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete, *Journal of college student development*, 47, 1, 1-19.
26. Christopher, F.S., Dpsych, A.W., Bitsika, V., & Christie, D. R. (2013). Variability over – time – science- diagnosis in the protective effect of psychological resilience in Australian prostate cancer patients: Implications for patient treatment models, *American journal of men's health*, 7, 5, 414-422.
27. Copeland, P. (2007). Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to Oklahoma City bombing, *Dissertation Abstracts international*: section B: The Sciences and Engineering, 67, (7-B), 4100.
28. Connor, K. M., & Davidson, J. R. T. (2003). Development of a new resilience scale (CD- RISC): The Connor- Davidson Resilience Scale, *Depression and anxiety*, 18, 76-82.
29. Dowrick, C., Kokanovic, R., Hegarty, K., Griffiths, F., & Gunn, J. (2008). Resilience and depression: perspectives from primary care, *Health*, 12, 4, 439-452.
30. Finn, J. D. & Rock, D. A. (1997). Academic success among students at risk for school failure, *journal of applied psychology*, 82, 221-234.
31. Fung, M. L. (1996). A study on wisdom, wisdom in teaching, teacher efficacy and teaching performance. *Dissertation Abstract International*. (A57/06), P. 244.
32. Gayles, J. (2005). Playing the game and playing the price: Academic resilience among three high- achieving African American Males, *Anthropology and Education Quarterly*, 36, 3, 250-264.
33. Glück, J. & Bluck, J. (2011). Lay people's conceptions of wisdom and its development: cognitive and integrative views. *Psychological Sciences*, 10, 1-4.
34. Hamill, S. K. (2003). Resilience and self – efficacy: The importance of efficacy beliefs and coping mechanisms in resilient adolescents, *Colgate University Journal of the Science*, 35, 115- 146.
35. Hodes, M., Jagdev, D., Chandra, N., & Cunniff, A. (2008). Risk and resilience for psychological distress amongst unaccompanied asylum seeking adolescents, *Journal of child psychology and psychiatry*, 49, 7, 723-732.

36. Lightsey, O. R. (2006). Resilience, Meaning, and well- being. *The Counselling Psychologist*, 34, 1, 96-107.
37. Martin, A.J. & Marsh, H.W. (2006). Academic Resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the school*, 43, 3, 367-281.
38. Masten, A.S. (2009). Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. *Educational Canada*, 49, 3, 28- 32.
39. Mistry, R., McCarthy, W.J., Yancey, A.K., Lu, Y., & Patel, M. (2009). Resilience and patterns of health risk behaviours in California adolescents. *Preventive Medicine*, 48, 3, 291-297.
40. Mumford, T. & Rose, K. (2002). Psychosocial resilience in rural adolescents: Optimism, Perceived social support and gender differences. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, 63 (1-B), 183.
41. Nath, P. & Pardham, R.K. (2012). Influence of positive effect on physical health and psychological well- being: Examining the mediating role of psychological resilience, *Journal of health Management*, 14, 2, 161-174.
42. Newman, R. (2002). The rood to resilience. *Monitor on psychology*, 33, 9, 62.
43. Palmer, N. (1997). Resilience in adult children of alcoholics: A non-pathological approach to social work practice. *Health & Social Work*, 23, 3, 201-209.
44. Richardson, G.E. (2002). The Meta theory of resilience and resiliency, *Journal of clinical psychology*, 58, 3, 307-321.
45. Roharikova, V., Spajdel, M., Cvikova, V. & Jagle, F. (2013). Tracing the relationship between wisdom and health, *Activities Nervosa Superior Rediviva*, 55, 3, 95-102.
46. Smith, B., Dalen, J., Wiggins, K., Tooley, E., Christopher, P., & Bernard, J. (2008). The brief resilience scale: Assessing the ability to bounce back, *International of Behavioural Medicine*, 15, 194-200.
47. Snape, J. & Miller, D. J. (2008). A challenge of living? Understanding the psycho – social processes of the child during primary – secondary transition through resilience and self – esteem theories, *Educational Psychology Review*, 20, 217-236.
48. Stein, M. (2005). *Resilience and young people leaving care: overcoming the odds*, Research Report, Joseph Rowan tree Foundation York.
49. Staudinger, U. M. (1999). Older and wise? Integrating results on the relationship between age and wisdom – related performance, *International Journal of behavioural development*, 23, 641-664.

50. Sternberg, R. (2004). What Is Wisdom and how can we develop it? *Annals of the American Academy of political and social science*, 59, 164-174.
51. Sun, J. & Stewart, D. (2007). Age and gender effects on resilience in children and adolescents, *The International Journal of Mental Health Promotion*, 9, 4, 16-25.
52. Vaillant, G.E. (1993). *The wisdom of the ego*. Cambridge, MA: Harvard University press.
53. Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G.J., Jang, K.L., & Stapleton, J. (2006). *Literature review of concepts final report, Psychological resilience*, Toronto: DRDC.
54. Watson, T. (2012). Wisdom and the cognitive development of self – regulation. *The undergraduate journal of psychology*, 1, 39-52.
55. Webster, J.D. (2003). An Exploratory analysis of a self – Assessed wisdom scale, *Journal of Adult Development*, 10, 1, 13-22.
56. Wink, P. & Helson, R. (1997). Practical and transcendent wisdom: their nature and some longitudinal findings, *Journal of adult Development*, 4, 1-15.
57. Wolin, S.J. & Wolin, S. (1993). *The resilience self: How survivors of troubled families rise above adversity*, New York: Villard, P, 1-229.